

المحور الرابع: عناصر الإنتاج والأعوان الاقتصادية التي توفر النشاط الاقتصادي

- في الرأسمالية: تتمثل في:

1 — العمل (travail أو labor): وهو نفس المفهوم

السابق

2 — رأسمال (le capital أو capital): وهو مجموع

السلع الرأسمالية أو الإنتاجية التي تستخدم في إنتاج سلع وخدمات أخرى كالآلات والمعدات ووسائل النقل... الخ بمعنى آخر أن رأس مال لا يمكن أن يكون نقدا لأن النقود لا تستخدم في إنتاج السلع والخدمات. كما أن رأس مال لا يمكن أن يكون أرضا أو منجما لأنها هبة من الطبيعة.

3 — الأرض أو الموقع (land): تسمى أحيانا باسم

الطبيعة. تضم ما في باطنها من معادن وما على سطحها من مياه وغازات وتربة. وكل هذه العناصر ممثلة لعوامل الإنتاج.

4 . الإدارة أو التنظيم أو الاستحداث

(management, organization, entrepreneurship):

المنظم هو المسؤول عن تسيير عوامل الإنتاج (1 و2 و3) أي عن تحقيق أو عدم تحقيق أهداف المؤسسة. لهذا يتصف المنظم بالمخاطرة (adventure) أو مجابهة الأرباح أو الخسائر أثناء مهامه.

٨ عوائد عوامل الإنتاج:

يطلق عليها أيضا كلفة عوامل الإنتاج (cost of production factors) إن عملية إدارة اتحاد عوامل الإنتاج تعطي سلعا وخدمات التي اذا طرحنا من قيمتها (قيمة السلع والخدمات) قيمة الاستهلاكات الوسيطة نحصل على قيمة الناتج (value of product) (قيمة الناتج = قيمة السلع والخدمات - قيمة الاستهلاكات الوسيطة)

أولا: تعريف الدائرة الاقتصادية:

تمثل الدائرة الاقتصادية جميع العمليات الاقتصادية التي يقوم بها الأعوان الاقتصاديون.

للأعوان الاقتصادية: يحتوي أي نشاط اقتصادي على خمسة أعوان: القطاع العائلي، قطاع الأعمال (المؤسسات)، القطاع الحكومي (الدولة أو الإدارات)، المؤسسات المالية، قطاع الخارج (باقي العالم).

للعمليات الاقتصادية: تتمثل في: وظيفة كل من الشراء والبيع عند المؤسسة، الدخل المقبوض من القطاع العائلي، المصادر المنتجة المقدمة لقطاع الأعمال، المصروفات الاستهلاكية، الضرائب المدفوعة من طرف الأعوان الاقتصادية للقطاع الحكومي وغيرها من العمليات.

ثانيا: عناصر الإنتاج [عوامل الإنتاج أو المصادر

المنتجة] (factors of production):

٩ - في الاشتراكية: تتمثل في:

١. العمل: يمثل المجهود العضلي والفكري المبذول من المجتمع البشري بشكل واعي وهادف من أجل تكييف الأشياء المادية المتاحة في الطبيعة مع حاجات ورغبات الإنسان.

٢ - وسائل العمل: هي كل ما يستخدمه الانسان في عملية الإنتاج كالآلات والتجهيزات، السيارات، المباني، وحتى الأرض تعتبر وسيلة شاملة للإنتاج.

٣ - مواد العمل: هي الموارد الطبيعية المتاحة كالمواد الخام والمعادن....

٤ (وسائل العمل + مواد العمل = وسائل الإنتاج)

وتوزع هذه القيمة على عوامل الإنتاج مقابل مساحتها في الإنتاج كالاتي:

عائد عامل الإنتاج	عنصر الإنتاج
الإيجار أو الربح (rent)	الأرض
الأجور (wages)	العمل
فوائد وعوائد (interest and dividend)	رأس المال
أرباح مختلفة (profit)	التنظيم

ثالثا: أنواع الدوائر الاقتصادية:

① الدائرة الاقتصادية البسيطة (اقتصاد ساكن أو مغلق)

تفترض الدائرة الاقتصادية البسيطة أن هناك عونين اقتصاديين فقط: العون الأول يمثل قطاع العائلات والعون الثاني يمثل قطاع الأعمال أو المنشأة. وهناك تبادل مستمر بين العونين يعبر عن هذا التبادل بالتدفق. قد يكون هذا التدفق نقدي أو حقيقي.

◀ يوفر القطاع العائلي:

- المصادر المنتجة أو عوامل الإنتاج (الأرض، رأس المال، اليد العاملة، التنظيم) أي تدفق حقيقي

- كما يقدم مصروفات استهلاكية أي تدفق نقدي.

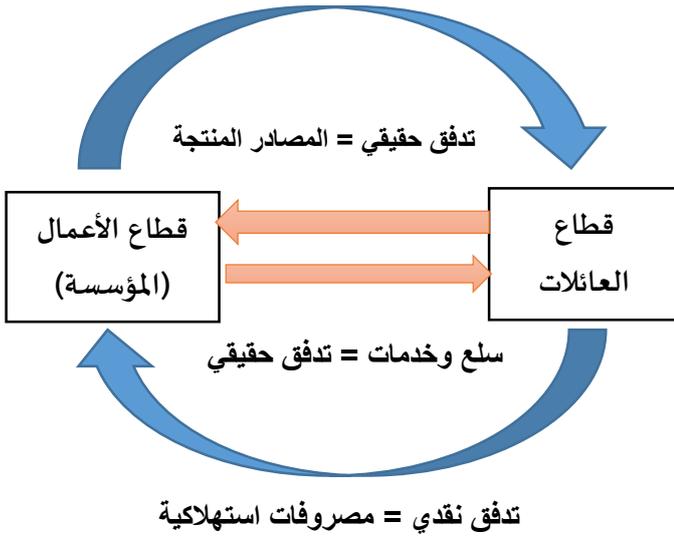
◀ يوفر قطاع الأعمال:

- دخل أو ما يعرف بعوائد عوامل الإنتاج (الكرء أو الربح، الأجور، الفوائد والعوائد وأرباح مختلفة) أي تدفق نقدي

- ومن جهة أخرى ينتج ويبيع سلع وخدمات أي تدفق حقيقي

إذن هناك تدفقات: تدفق حقيقي (مصادر منتجة + سلع وخدمات)، وتدفق نقدي (دخل + مصروفات استهلاكية)

الشكل رقم (01): الدائرة الاقتصادية البسيطة والتدفقات النقدية والحقيقية بها.
الدخل = تدفق نقدي



❖ بعض الانتقادات الموجهة للدائرة الاقتصادية البسيطة:

1. تفترض هذه الدائرة أن كل الدخل يتحول إلى مصروفات استهلاكية لكن في الواقع جزء منه يستهلك وجزء آخر يدخر، معناه أن الدائرة أهملت الادخار وكذلك عمليات الاستثمار من طرف قطاع الأعمال؛
2. تعمل الدائرة في اقتصاد ساكن ومقيد بعونين اقتصاديين فقط، في حين يوجد أعوان أخرى تؤثر في النشاط الاقتصادي؛
3. تفترض أن قطاع العائلات قطاع مستهلك فقط في حين أنه قد يكون منتجا للسلع والخدمات أيضا (الأعمال الفلاحية والأعمال الحرفية).

2 الدائرة الاقتصادية المفتوحة (المعقدة)

توضح هذه الدائرة العمليات الاقتصادية التي لم تبرزها الدائرة الاقتصادية المغلقة بالإضافة إلى دور القطاع العائلي وقطاع الأعمال نجد:

◀ دور القطاع الحكومي: تقوم الدولة بفرض ضرائب على قطاع الأعمال وقطاع العائلات. وتقوم بمشتريات من السلع والخدمات. لكن هناك مدفوعات تسدها الدولة دون أن تحصل على مقابل تسمى التسديدات المحولة (TRANSFERT PAYMENTS) كمنحة البطالة ومنح الشيخوخة ...

◀ دور المؤسسات المالية (الإدخار والاستثمار): إن الدخل المقبوض من طرف القطاع العائلي وكذلك مختلف المداخيل التي تحصل عليها المؤسسات الإنتاجية تصب في المؤسسات المالية في شكل ادخارات. هذه الأخيرة تسمح بتوفير الأموال لتستخدم في الاستثمار. الاستثمار إذن "مبالغ مصروفة من طرف هيئات الأعمال لأجل السلع الرأسمالية والإنتاجية". وكما هو موضح في الشكل فإن الادخارات المجمعة في المؤسسات المالية تدخل الأسواق المالية لتعود ثانية إلى قطاع الأعمال في صورة مصروفات استثمارية.

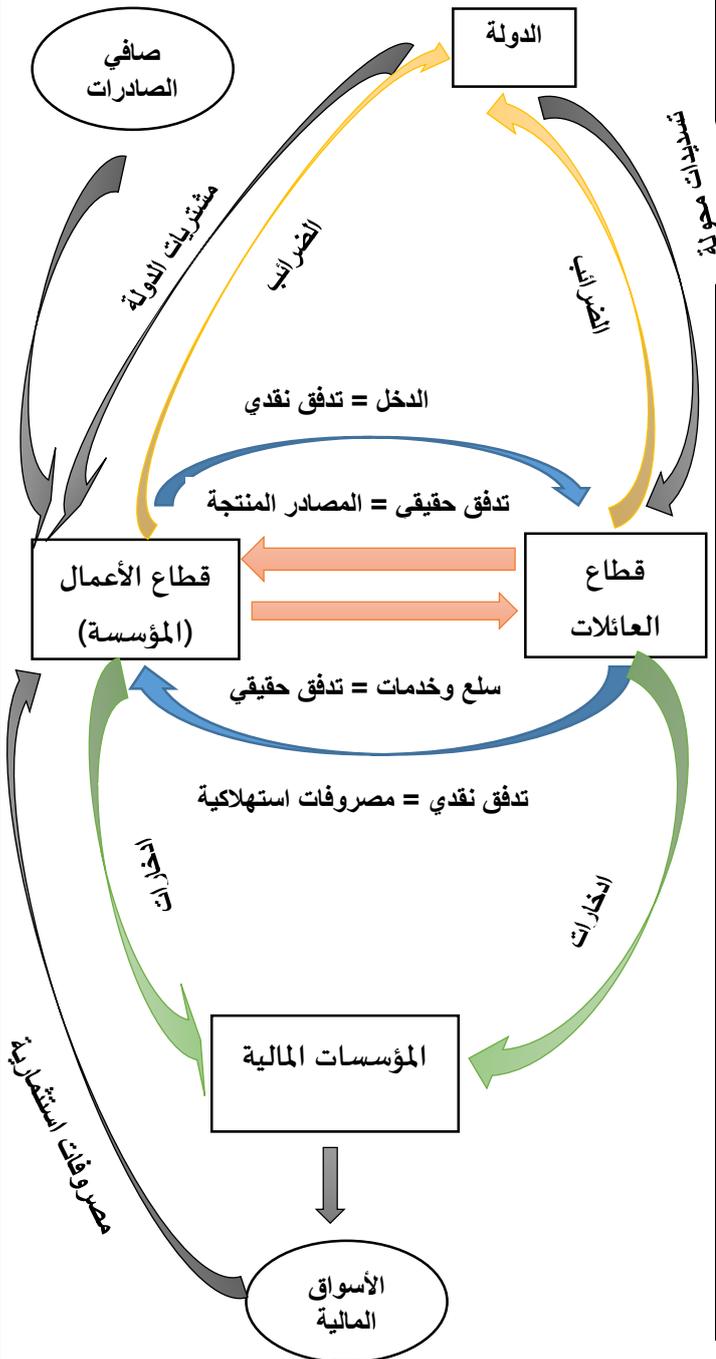
◀ دور قطاع الخارج (صافي الصادرات): إن الصادرات إلى دول أخرى يعني أنه يجب إنتاج أو تصنيع عدد أكبر من السلع وبالتالي الصادرات تزيد من تدفق المصروفات. وعلى العكس فإن الواردات تمثل سلعا لم تنتج أو تصنع محليا وبالتالي فإن الواردات تنقص من تدفق المصروفات. وعليه فإن صافي الصادرات (صافي الاستثمار الأجنبي)

ص ص = ص - و

لذا فإنه إذا كانت قيمة الواردات تفوق قيمة الصادرات فإن صافي الاستثمار الأجنبي يكو سالبا وهذا يعني نقصا في التدفق الدائري لأن القوة الشرائية غادرت الاقتصاد (purchasing power is leaving the economy).

الشكل رقم (02): الدائرة الاقتصادية المعقدة.

يوضح الشكل الدائرة الاقتصادية المعقدة وكيفية تدخل الأعوان الاقتصادية الأخرى حتى تكتمل الدائرة.



❖ بعض الانتقادات الموجهة للدائرة الاقتصادية المفتوحة:

1. أهملت الفوائد على الادخارات
2. لم توضح بعض الخدمات التي يقدمها القطاع الحكومي للأعوان الاقتصادية كخدمات البريد والمواصلات مثلا؛
3. أهملت العمليات على رأس المال (operation en capital)
4. افترضت أن القطاع الحكومي لا دخل له في التجارة الخارجية، أي أن المؤسسة هي المتعامل الاقتصادي مع باقي العالم.

بعض المصطلحات الاقتصادية

1. التدفق الدائري: يمثل الدوران المستمر بين البائعين والمشتريين.
2. التدفق النقدي: تدفق المصروفات النقدية من الطالبين والعرضين للأموال.
3. التدفق الحقيقي: تدفق السلع والخدمات من البائعين للمشتريين.
4. السلع (الموارد المصنوعة): تمثل كل البضائع والخدمات التي ينتجها الإنسان كالآلات، وسائل النقل، المباني، المواد الأولية التامة الصنع أو قيد التصنيع. وتصنف حسب استعمالها إلى 3 اقسام:
(a) سلع استهلاكية: هي السلع التي تستعمل في اشباع حاجات مباشرة سواء من قبل المستهلك لإشباع رغبته أو من قبل المتعاملين الاقتصاديين الآخرين مثل: المواد الغذائية، الألبسة... الخ.
(b) سلع وسيطة: هي السلع التي تستخدم في إنتاج السلع الاستهلاكية أو الإنتاجية كالمنتجات التي تستخدم في صنع الملابس والجلود... الخ.
(c) سلع رأسمالية (الإنتاجية): هي السلع التي لا تستخدم بصورة مباشرة في اشباع الحاجات وإنما

تستعمل بطريقة غير مباشرة لإشباع هذه الحاجات. أي هي السلع التي تستخدم في إنتاج السلع الأخرى. إن التمييز بين السلع الاستهلاكية والسلع الإنتاجية يقوم على الغرض المستهدف من استخدام السلعة وليس على أساس طبيعة السلعة نفسها. فإذا قام أحد الموظفين بشراء سيارة للاستعمال الشخصي اعتبرت السيارة سلعة استهلاكية. أما إذا اشترتها مؤسسة لنقل عمالها اعتبرت سلعة رأسمالية أو إنتاجية. هناك أيضا: - السلع المعمرة (طويلة المدى) (durable goods) وهي السلع التي تعمر لسنة على الأقل. - سلع غير معمرة (non durable goods) هي السلع التي تستهلك خلال السنة الواحدة. (هذان النوعان من السلع عادة استهلاكية)

5. الخدمات (services): يمكن التمييز بين ثلاثة أنواع من الخدمات كالآتي:

(a) الخدمات الإنتاجية المادية: وهي تشمل خدمات النقل والخدمات المساعدة له كخدمات العبور (transit)، الوكالات والمرائب (agencies et garages)، مؤجري الخدمات الجوية، نقل تفرغ البضائع، نقل الأثاث، خدمات التخزين في المستودعات والاتصالات التجارية، لفنادق، المقاهي، الوسطاء الصناعيون والتجار، خدمات مكاتب الدراسات للمؤسسات وقطاع البناء (المهندسين، المعماريين المختصين في المساحات والقياس)، خدمات الغسيل وإيجار المعدات.

(b) الخدمات الإنتاجية غير المادية: وتشمل على الخدمات السوقية المقدمة للعائلات: كخدمات الحلاقة، السينما، وخدمات الأطباء الخواص.

(c) الخدمات غير الإنتاجية: تتمثل في كل الخدمات المقدمة من الإدارات العمومية، المؤسسات المالية، الخدمات المنزلية، خدمات السكن، الشؤون القارية (خدمات الإيجار السكنية، المباني، الأراضي).